.

و القرآن و السنة تثبت القدر و تقدير الأمور قبل أن يخلقها و أن ذلك في كتاب و هذا أصل عظيم يثبت العلم و الإرادة لكل ما سيكون و يزيل إشكالات كثيرة ضل بسببها طوائف فى هذا المكان فى مسائل العلم و الإرادة .

فالإيمان بالقدر من أصول الإيمان كما ذكره النبى صلى ا عليه و سلم فى حديث جبريل قال (الإيمان أن تؤمن با و ملائكته و كتبه و رسله و بالبعث بعد الموت و تؤمن بالقدر خيره و شره (و قد تبرأ ابن عمر و غيره من الصحابة من المكذبين بالقدر .

و مع هذا فطائفة من أهل الكلام و غيرهم لا تثبت القدر إلا علما أزليا و إرادة أزلية فقط و إذا أثبتوا الكتابة قالوا إنها كتابة لبعض ذاك .

و أما من يقول إنه قدرها حينئذ كما فى صحيح مسلم عن عبدا ابن عمرو عن النبى صلى ا عليه و سلم أنه قال (قدر ا مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات و الأرض بخمسين ألف سنة و كان عرشه على الماء (فقد بسط الكلام على ذلك فى غير هذا الموضع